

يشتهيك الشراع

لَكَ فِي رَاسِ الضَّمِيرِ اِزْدِلَاعُ

وَعَلَامِي فَحَمَّةُ الْفُؤَادِ اِطْسَالُ

فِي هَشِيمِ الْأَرْوَاحِ ، فِي حُلَاكَةِ اِنْدَالِقَلِ

بِ ، اِذْنٍ ، اُنْتُ حَمْرَةٌ تَلْتَعَا

اَنْتَ مِنْ رِلَالِ الْأَشْعَّةِ لِلشَّمِ

سِ ، وَحَاشَا بِدُلُوكَ اِنْدَالِشْعَا

اُنْتُ مَاءٌ مِنْ الضَّيَاءِ ، اِنْفَازَمِي

سَلْتِ سَالِ الْاِثْرَاقُ اِنْوَالِ رِنَاعُ

حَفَّ فِيَّ الْاِنْسَانُ ، اُوْرِدَهُ غُدْرَا

زَكَ حَتَمِي رَمْتَصَّهُ الذَّعْنَاعُ

أَعْطَنِي بِقُطْطَةٍ أَصَادِقُ بِهَا الْأَشْهُ

جَارٍ، يَا مَنْ خَصِيْمُهُ النَّهْجُ جَاعٌ

أَشْرَعَ الصُّدُوحِ فِي الضُّلُوعِ إِلَى أَنْ

تَتَنَدَّاغَى مَعَ النَّدَى الْأَضْلَاعُ

الْفَرْجِ اللَّحْمِ وَالْجَمَاحِ نَزَحَتِي

تَتَدَحَّلِي دَمَاؤُنَا وَالنُّجُجَاعُ

عَلَّ هَذَا الصَّالِصَ الْيَكْتَنُظُّ بِالرُّؤُ

حِ، وَعَلَّ الْأَنَّا لَنَا نَدُصَاعُ

غُصٍّ عَمِيقًا، فَثَمَّ لِلطَّيْنِ سَطْحٌ،

لِلْأَنَّا لُحَّةٌ، وَلِلرُّوْحِ نِزْقَاعُ

ضّ، - وقاس على الحبيب الوداعُ -

كنتَ أوّلَ رنّنا، فَمَحنّا نَلمَحْنا

ب هُدًى أنْتَ صَدْرُهُ والذِّراعُ

رَكَ والمصطفى نَمّا الدّينُ طِفْلاً،

هُوَ مِلادُهُ وأنْتَ الزّراعُ

كنتُما البابَ للحَقِيقَة - با عِرْ

فَأنّها - كلٌّ مِنْكُما مَصْراعُ

هُوَ رَحْرُ، وأنْتَ لِلاِحْرا رِجْ

يَشْتَهيه وَيَشْتَهيكَ الشّراعُ.

هَلْ لَنا مِنْكَ جَولَةٌ في الحَنائِيا،

لَوْ أَنَّ الْجَارِحَاتِ مِنْ دُرِّهِمْ الدُّرُورُ =

يَا رَزِينُ مَلَطَّحٌ نِزْوَالُ التَّمَاعِ

و(عَقِيلُ) أَنَا، أَتَيْتُكَ بِقَفُورٍ

عَرَفَ كَفِّكَ حُوءِي الطَّمَّاعُ

هَلْ تَعْقَلُ لِدَرْكِ سَيْخٍ حَرِيرٍ،

صَدَّقُهُ فِيهِ لِسَعَةٍ وَالتَّدَاعُ؟

أَوْحَى الْحُرْحَ يَا (الرَّيْنُ أَمَّ) قَلِيلًا

رُبَّ حُرْحٍ شَفَاؤُهُ نِزَالُ الرَّجَاعِ

لَمْ يَكُنْ فِي سِلَالِكَ التَّمْرِ نِزْحَكُهَا

لِأَخْصَيْنِ، فَالْحَتَّانُ مَشَاعُ

أَنْتَ لَمْ تَدَّرْ عِ، لِأَنَّكَ صَافٍ

كَالْمَرَايَا، إِنَّ الصَّفَاءَ ادَّرَاعُ

لَمْ تَحَابِ الْأَشْرَافَ فَطُ، إِلَى أَنْ

بِكَ ضَاقُوا، فَضِدَّ عُوكَ وَضَاعُوا

عَدْلُكَ الْمَحْضُ لَمْ يَخْلُوهُ، حَتَّى اغْ

تَبَلَ (نُوحُ)، وَسَادَ فِيهِمْ (سُوعُ)

بِئْسَمَا اسْتَبْدَلُوا بِ(قِسْطِكَ) (قِسْطًا

زَادَهُمْ بَطْنَةً، فَزَادَ الْحِدَاعُ)

الْأَرَادِي الْقَصَارُ مَا فَطُ مُدَّتْ،

عِنْدَمَا كَانَ فِي يَدَيْكَ نِزَالُ الصُّوَاعُ

كَانَ كَأْسُ الرَّضَا بِفَيْضٍ، وَكَانَتْ

أَبَدًا لِلْفَقِيرِ مَلَأَى نِزَالِ قِصَاعٍ

ثُمَّ مَاذَا حَتَّى عَلَيْنَا، وَعَادَتْ

ذِمَّةُ النَّاسِ تُشْتَرَى وَتُبَاعُ؟

أَصْبَحَ الصَّدْقُ - يَا صَدِيقِي - خَيْالًا،

وَارْتَفَاعُ الذُّفُوسِ لَا يُزُسُّ تَطَاعُ

بِارْغِيفَ الْأَيْتَامِ، وَابْتِمْنَانًا، انْظُرْ

كَيْفَ رَعِثُوا فِي خَيْرِنَا ii (الإقْطَاعُ)

ضَعُفُنَا لَيْسَ وَاحِدًا - يَا قَوِيَّ -

حُبِّ وَالْحَرْبِ - ضَعُفُنَا أَنْوَاعُ

أَوَّلُ الْوَهْنِ أَنْ إِيْمَارَنَا نِيزَالُ=

=(نَحْنُ) هَشْ، مُهَشَّمٌ، ضَعْفُ ضَاعُ

وَلَأَنَّ إِيْتِرَازَنَا صَارَ سَهْلًا،

غَامِرَتٌ فِي إِيْتِرَازِنَا (قَيْدُ قَاعُ)

غَرَّ نَا أَنْهَهُمُ قِلَالٌ، وَلَكِنْ

غَرَّهَمْ أَنَّْ الْمُسْلِمِينَ شَعَاعُ

حَرَّ بُوا قَتْلَانَا (بِنَا)، نِيفَقَتْلَانَا

(نَا)، وَعَاشُوا هُمْ هُنَاكَ، وَذَاعُوا

لَيْسَ إِلَّا الْمَقْلَاعُ وَالشَّعْرُ، مَاذَا

سَوْفَ تُغْنِي الْأَشْعَارُ وَالْمَقْلَاعُ؟

كُلُّ هَذَا الصُّرَاخِ وَالْهَمْسِ لَنْ يُجْـ=

حَدِي مَا دَامَ فِي الشُّعُوبِ رُغَاعٌ

أَكْثَرُ الْعَيْشِ وَالْمَمَاتِ إِذَا تَبَاعُ

بِرِّي، أَقْلُ هُوَ إِنْ دَاعُ

بَا عَلِيَّ الْأَنْفَاةِ، رُحْمَاكَ، فَالْإِيْنُ

قَاعُ بَحْتَدُ، يُسْرِعُ الْإِنْقَاعُ

غُصَّةٌ غُصَّةٌ، بَتَامِي بَتَامِي

غَارَةُ غَارَةٍ، ضِدَاعُ نَضِدَاعُ

لِلْإِسْتِمَاعِ لِلْقَصِيدَةِ اضْغَطْ هُنَا